

المدونات الإلكترونية البيئية العربية -دراسة تحليلية-

**Arab Environmental Blogs- Analytical Study**

اسم ولقب المؤلف الأول\*

وحيدة بوفدح بديسي

مؤسسة الانتماء

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

w.boufdeh@univ-emir.dz

تاريخ القبول: 2023/07/05

تاريخ الاستلام : 2023/03/01

**الملخص:**

يعرف العالم في السنوات الأخيرة اهتماما ملحوظا بالبيئة، بسبب المخاطر غير المسبوقة التي يعاني منها الكوكب الأخضر، والتي ترتبط بسوء استغلال الموارد الطبيعية المتاحة واستنزافها، واعتماد اقتصاديات معظم دول العالم على التصنيع الذي يتطلب المزيد من الاستغلال، وينتج المزيد من النفايات المضرّة بالبيئة. إن هذا الاهتمام يتطلب استغلال كل السبل والإمكانيات لنشر الوعي البيئي ودعم ثقافة المحافظة على البيئة، وتعد المدونات الإلكترونية كجزء من الإعلام الجديد من أهم الوسائل التي تملك إمكانيات نشر الوعي والثقافة البيئية، من خلال التحسيس بالمخاطر البيئية التي تهدد عالمنا، وفضح سياسات بعض الدول والشركات المدمرة للبيئة، وتشجيع المبادرات الفردية والأهلية والدولية لحماية البيئة، ودعم مساعي تحقيق التنمية المستدامة التي تتحقق في إطارها معادلة: ظروف معيشية أفضل للإنسان مع استغلال أمثل لموارد الطبيعة . ومنه يهدف هذا البحث إلى الكشف عن اهتمام المدونات الإلكترونية العربية بموضوع البيئة والقضايا المتصلة بها، عن طريق تحليل عينة من المدونات البيئية العربية. وقد توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها: قلة الاهتمام بالموضوعات البيئية والقضايا المرتبطة بالبيئة على مستوى المدونات الإلكترونية العربية، وعليه لا بد من تفعيل هذه الوسيلة في نشر الوعي البيئي.

\* - المؤلف المرسل

الكلمات المفتاحية: الإعلام البيئي؛ التدوين الإلكتروني؛ المدونات البيئية؛ الإعلام البيئي الإلكتروني العربي.

**Abstract :**

the lack of research and studies on the role of new media and various means and forms in the definition of environmental issues, and the creation and promotion of environmental awareness among the recipient, This research aims to identify the extent of the presence of the environment and issues on tracts of Arab blogging, and the disclosure of the reality and the content of blogs environmental Arab, which is what prompted me to ask the following questions:

- What is the concept of environmental media, and what are the traditional and new media?
- What are the blogs of Arab environmental advantages, in terms of subject matter, and the charge of it, and objectives, and forms, and effectiveness?

We analyzed the content of a sample of Arab environmental blogs.

We have reached a number of results, the most important of which are: Lack of interest in environmental issues and issues related to the environment at the level of Arab blogs, and therefore this method should be activated in spreading environmental awareness.

**Keywords:** Environmental media; Electronic blogging; Environmental blogs;

مقدمة:

يعرف العالم في السنوات الأخيرة اهتماما ملحوظا بالبيئة، وهو اهتمام ناتج بالدرجة الأولى عن المخاطر غير المسبوقة التي يعاني منها الكوكب الأخضر، وهي مخاطر ترتبط بسوء استغلال واستنزاف الموارد الطبيعية المتاحة، واعتماد اقتصاديات معظم دول العالم على التصنيع الذي يتطلب المزيد من الاستغلال، وينتج المزيد من النفايات المضرّة بالبيئة.

إن هذا الاهتمام يتطلب استغلال كل السبل والإمكانيات لنشر الوعي البيئي ودعم ثقافة المحافظة على البيئة، وتعد وسائل الإعلام بكل أنواعها من بين أكثر الوسائل التي تملك إمكانيات نشر الوعي والثقافة البيئية، عن طريق التحسيس بالمخاطر البيئية التي تهدد عالمنا، وعن طريق فضح سياسات بعض الدول والشركات المدمرة للبيئة، وعن طريق تشجيع المبادرات الفردية والأهلية والدولية لحماية البيئة، وتحقيق التنمية المستدامة التي تتحقق في إطارها معادلة مهمة وهي: ظروف معيشية أفضل للإنسان مع استغلال أمثل لموارد الطبيعة.

وإذا كان الإعلام التقليدي بما فيه من صحافة مكتوبة وإذاعة وتلفزيون، قد سعى إلى تأسيس علم إعلام مهتم بالبيئة وقضاياها ومشاكلها، أطلق عليه اسم الإعلام البيئي، فإن هذا الفرع من الإعلام مطالب في ظل التطورات التكنولوجية في مجال الإعلام باستغلال إمكانيات الإعلام الجديد بما فيه من مواقع وشبكات اجتماعية ومدونات إلكترونية لتبليغ رسالته للمتلقي والمتمثلة في مزيد من الاهتمام بالبيئة، ومزيد من التحسيس بالمخاطر البيئية، ومزيد من التوعية بدور المتلقي في المحافظة على البيئة، وخلق بدائل صديقة للبيئة في مجال الطاقة والتصنيع.

وحيث أن الإعلام الجديد يعرف انتشارا كبيرا في وقت قصير لم تعرفه وسائل الإعلام التقليدية، فإن من المهم أن يتبنى هذا النوع من الإعلام قضية الدفاع عن البيئة، ونشر الثقافة البيئية وتوعية المتلقي بالمخاطر البيئية على المستوى المحلي والعالمي، ومناقشة مختلف القضايا البيئية وهو ما من شأنه أن يقدم حولا مبدعة وخلاقة بخصوص بعض المشكلات البيئية. ومن المؤكد أن الإعلام الجديد يتيح مساحة من الحرية ويوفر عدة بدائل للقائم بالاتصال والمتلقي على حد سواء، وهذا من شأنه أن يشجع على طرح القضايا والمشكلات المتعلقة بالبيئة على نحو لم يكن متاحا أو مسموحا به في إطار الإعلام التقليدي على المستوى المحلي والدولي.

وتعتبر المدونات الإلكترونية إحدى أشكال الإعلام الجديد، التي تتيح لأي مواطن على كوكب الأرض فرصة أن يصبح قائما بالاتصال ذو فعالية وتأثير دون أن تقيده حدود أو حواجز، وقد بدأ هذا الشكل الإعلامي الجديد بالانتشار في الوطن العربي بشكل ملحوظ خلال الفترة التي تزامنت وتلت أحداث "الربيع العربي" رغم أن الإحصائيات الدولية تشير إلى أن مساحات التدوين العربي لا تزال ضيقة، وأن نسبة المدونين العرب ضئيلة مقارنة بالنسبة العالمية للتدوين الإلكتروني.

وإذا كان التدوين الإلكتروني العربي يرتبط -بصفة خاصة- بالقضايا السياسية نظرا للظروف التي نشأ فيها، فهل هذا يعني غياب المجالات الأخرى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية عن ساحة التدوين الإلكتروني العربي؟ من المؤكد أن الإجابة عن هذا السؤال تتطلب إجراء أبحاث علمية وصفية ومسحية، تتبع ما يكتبه المدونون العرب وتصنفه؛ لكي تخرج بنتائج ترتبط بإحصائيات وأرقام دقيقة حول الموضوعات والقضايا والقيم والاتجاهات التي يركز عليها المدونون العرب.

انطلاقا من هذه الرؤية المتعلقة بالاهتمام الدولي بالبيئة وقضاياها ودور الإعلام في هذا السياق- وخاصة الإعلام الجديد- ونظرا لقلّة البحوث والدراسات حول دور الإعلام الجديد بمختلف وسائطه وأشكاله في التعريف بالقضايا البيئية، وخلق وتعزيز الوعي البيئي لدى المتلقي، يهدف هذا البحث إلى التعرف على مدى حضور البيئة وقضاياها على مساحات التدوين الإلكتروني العربي،

والكشف عن واقع ومحتوى المدونات الإلكترونية البيئية العربية، وهو ما دفعني إلى طرح التساؤلات الآتية:

- ما هو مفهوم الإعلام البيئي، وما هي وسائله التقليدية والجديدة؟
  - ما هو مفهوم التدوين الإلكتروني، والمدونات الإلكترونية؟
  - ما هو واقع التدوين الإلكتروني العربي؟
  - ما هي أهم المدونات العربية المهتمة بالبيئة وقضاياها؟
  - ما هي مميزات المدونات الإلكترونية العربية البيئية، من حيث موضوعاتها، والقائمون عليها، وأهدافها، وأشكالها، وفعاليتها؟
- وللإجابة عن الأسئلة سالفة الذكر، اطلعنا على بعض الدراسات المتاحة حول المدونات العربية، مع تتبع ما ينشر من مدونات عربية بيئية على شبكة الانترنت، سواء من خلال الاطلاع على أدلة المدونات، أو من خلال محرك البحث، وبعد حصر المدونات البيئية على موقع بلوغر الشهير الخاص بالمدونات، اطلعنا على محتوى كل مدونة على حدا، وقدمنا تعريفا مختصرا بها وبصاحبها وبأهم التدوينات المنشورة فيها، وفي الأخير لخصنا أهم الملاحظات والاستنتاجات حول المدونات البيئية العربية. وقد اعتمدنا خطة مكونة من العناصر الآتية:

مقدمة

أولا\_ الإعلام البيئي من التقليدي إلى الجديد.

ثانيا\_ التدوين الإلكتروني العربي: مفهومه وواقعه.

ثالثا\_ قراءة في المدونات البيئية العربية: الموضوعات، القائم بالاتصال، الأهداف، الجمهور.

رابعا\_ نتائج تحليل عينة من المدونات البيئية العربية.

خاتمة وتوصيات.

## 1- أولا\_ الإعلام البيئي من التقليدي إلى الجديد:

برز الاهتمام الدولي بالبيئة والقضايا المرتبطة بها منذ مؤتمر ستوكهولم 1972، وهو أول مؤتمر دولي نظمته ورعته الأمم المتحدة لطرح ومناقشة قضايا البيئة تحت عنوان "بيئة الإنسان"، ومنذ ذلك التاريخ تنوعت أشكال الاهتمام بالبيئة ما بين الاهتمام على المستوى النخبوي المحلي والدولي، وعلى المستوى الجمعي كمجتمع مدني محلي أو منظمات دولية غير حكومية، وفي إطار هذه المستويات كان الإعلام بمختلف وسائله قاسما مشتركا لنشر الوعي البيئي، وصناعة رأي عام محلي ودولي مناصر للبيئة ومهتم بشؤونها.

في بداية أربعينات القرن الماضي بدأ اهتمام الصحافة المكتوبة بمعالجة قضايا البيئة، لكنه ظل اهتماما محدودا ومرتبطا بمناسبات معينة، لكن مع بداية عقد التسعينات ازداد عدد المراسلين المختصين بشؤون البيئة، وأسس مجمع الصحفيين البيئيين لتأمين الدعم للصحفيين، حيث بلغ الاهتمام بالبيئة حد الذروة وارتفعت الدعوات المنادية بوضع قوانين لحماية البيئة.<sup>(1)</sup>

وإذ أصبحت المشكلات البيئية من أكثر المشكلات التي تؤرق البشرية، أصبحت معظم دول العالم في حاجة ماسة إلى وسائل الإعلام لنشر الوعي البيئي، ومع تزايد الحركة البيئية خاصة في أمريكا وأوروبا تزايد اهتمام وسائل الإعلام التقليدية الأخرى (الإذاعة والتلفزيون) بقضايا البيئة المختلفة.<sup>(2)</sup>

ومع بداية الألفية الثالثة انتشرت وسائل إعلام جديدة تتميز بالسرعة والآنية والتفاعلية مما يجعلها وسائل ذات تأثير عميق وواسع على الوعي البيئي لدى الجماهير المختلفة، فقد يقوم وسم إلكتروني "Hashtag" واحد على صفحات الفيسبوك أو تويتر خلال أسبوع واحد بما لم تقم به وسائل الإعلام التقليدية مجتمعة خلال عقد من الزمن، بسبب قدرة مواقع التواصل الاجتماعي على الانتشار وبسبب ما تتمتع به من جماهيرية خاصة في أوساط الشباب.

إن الكثير من القضايا والمشكلات البيئية التي كان فهمها يقتصر على المتخصصين قد أصبحت في متناول شرائح اجتماعية واسعة، وإن النداءات التي تطلقها المنظمات البيئية قد لاقت صدى واسعا عبر المواقع الإلكترونية والشبكات الاجتماعية، وإن قضايا البيئة التي لم تكن تعرف طريقها إلى الجماهير إلا عبر النشر الصحفي أو البث عبر أشرطة علمية وثائقية لا يتابعها -في الغالب- إلا فئات اجتماعية محدودة من ذوي الاختصاص، قد أصبحت منتشرة ومتداولة لدى فئات اجتماعية متنوعة وغير متخصصة من خلال منشورات الفيسبوك، أو تغريدات تويتر، أو فيديوهات اليوتيوب، أو تدوينات المدونين.

إن التطور الحاصل في وسائل الإعلام قد أعطى ديناميكية للموضوعات الإنسانية المشتركة، ومنها الموضوعات المتعلقة بالبيئة، وإن الوعي بأهمية الإعلام في خدمة هذه الموضوعات قد أدى إلى تأسيس علم إعلام بيئي متخصص.

والإعلام البيئي هو جزء من سياسة بيئية عامة وليس مجرد أداة للإعلان عن سياسة بيئية جاهزة؛ إذ أنه يهدف إلى تنمية الوعي البيئي لدى قطاعات المجتمع المختلفة حتى تشارك بفاعلية في تطوير السياسات البيئية ومراقبتها ومراجعتها، كما يبرئ الجمهور والمسؤولين لدعم تنفيذ السياسات والتدابير البيئية، ومن بين الاهتمامات الرئيسية للإعلام البيئي إحداث تغيير سلوكي في مواقف الناس من البيئة وتعاملهم معها.<sup>(3)</sup>

ويعرف الباحث أيمن مزاهرة الإعلام البيئي بأنه عملية إنشاء ونشر الحقائق العلمية المتعلقة بالبيئة من خلال وسائل الإعلام، بهدف إيجاد درجة من الوعي البيئي وصولاً إلى التنمية المستدامة.<sup>(4)</sup> وعلى المستوى العربي انتشر الإعلام البيئي كإعلام متخصص مهتم بالبيئة وقضاياها على إثر الندوات والمؤتمرات العربية، التي تكررت فيها التوصيات المتعلقة بأهمية الإعلام في المجال البيئي، لكن هذا النوع من الإعلام المتخصص يعاني من مشاكل كثيرة في الوطن العربي، من أهمها عدم توفر المعلومات للجمهور ووسائل الإعلام، وفي هذه الحالة يصعب التأثير في المتلقي إذا كان القائم بالاتصال يعاني من نقص أو غياب المعلومات والمعطيات البيئية، التي بإمكانها أن تصنع ثقافة بيئية، وتساهم في نشر التوعية البيئية، كما أن الإعلام البيئي في الوطن العربي يعاني من اعتماده على الوسائل التقليدية وعدم تكيفه مع الوسائط العصرية الحديثة التي تتناسق مع العصر الرقمي لمواكبة التطور المعلوماتي والمعرفي.<sup>(5)</sup> وهذه المشكلة هي التي دفعتنا للبحث في موضوع المدونات الإلكترونية البيئية العربية.

ويقتضي نجاح الإعلام في أداء مهمته بالضرورة تعاوناً بين المؤسسات الإعلامية والهيئات المسؤولة عن البيئة، ودون هذا التعاون لن تستطيع الهيئات تحقيق أهدافها ولن يستطيع الإعلام أداء مهامه، والصعوبة تكمن هنا في إقناع كلا الطرفين بهذه الحقيقة بحيث لا ينفصل عمل كل منهما عن الآخر.<sup>(6)</sup> وهذه إحدى الضرورات التي دفعتنا للبحث في هذا الموضوع، حيث أردنا الوقوف على مدى التعاون الموجود بين المدونين العرب والهيئات والمؤسسات المسؤولة عن البيئة في الوطن العربي.

## 2- ثانياً\_ المدونات الإلكترونية العربية، مفهومها وواقعها:

إن المتابع لشبكة الانترنت ومواقعها المتعددة، يلاحظ ظهور نوع جديد من الإعلام يجمع بين الإعلام المرئي والمكتوب، يحمل اسم "المدونات" وقد أصبح يمثل ظاهرة في معظم مواقع الشبكة العنكبوتية، فلا يكاد يخلو موقع من عنوان يحمل اسم "المدونات" لدرجة أنه أصبح يمثل ظاهرة استرعت اهتمام معظم مؤسسات المجتمع على الصعيد العالمي، والإقليمي، والمحلي.

"إن عمليات البلوغز واسعة النطاق تتفوق على الصحافة وعلى وسائل الإعلام لأنها تقدم

وصولاً سريعاً إلى شبكة عالمية من المواقع وشاهدي العيان علاوة على أن عالم البلوغز يفيض بالتعليقات والقصص واليوميات والمشاعر في مجالات شتى، محدثاً تداخلاً هائلاً مع التغطية الإخبارية لوسائل الإعلام، وفي هذه التغطية لا بد من الاعتراف بأن البلوغز أفضل من وسائل الإعلام التقليدية."

(تقرير شبكة س. نت نيوز الإخبارية المتخصصة)

1-2- مفهوم المدونة الإلكترونية:

المدونة الإلكترونية هي تعريب للكلمة الإنجليزية Blog وهي اختصار لكلمة web log. والمدونة هي تطبيق من تطبيقات شبكة الانترنت، وهي تعمل من خلال نظام لإدارة المحتوى، وهو في أبسط صورته عبارة عن صفحة ويب على شبكة الانترنت تظهر عليها تدوينات (مدخلات) مؤرخة ومرتبطة ترتيباً زمنياً تصاعدياً ينشر منها عدد محدد يتحكم فيه مدير أو ناشر المدونة، كما يتضمن النظام آلية لأرشفة المدخلات القديمة، ويكون لكل مدخلة منها مسار دائم لا يتغير منذ لحظة نشرها يمكن القارئ من الرجوع إلى تدوينة معينة في وقت لاحق عندما لا تعود متاحة في الصفحة الأولى للمدونة.<sup>(7)</sup>

وتعرف المدونة أيضاً بأنها صفحة ويب تحتوي على تدوينات وتسجيلات مختصرة مرتبة ترتيباً زمنياً معيناً وتعد بمثابة سجل يومي لعرض وسرد الوقائع، خاصة ما يتعلق بالجديد فيها من أخبار، أو للربط ببعض مواقع الويب الأخرى.<sup>(8)</sup>

ويعرف قاموس الميديا والاتصالات (انجليزي/انجليزي) المدونة بأنها: "**Blog**" بلوغ [اختصار مدونة] موقع ويب مع قائمة محدثة بانتظام من التعليقات ووصلات المعلومات على الإنترنت. غالباً ما تخدم المدونة الجمهور كمجلة لفرد أو مجموعة من الأفراد، وتعرض طابع وشخصية المستخدمين، وتتميز بسهولة الاستخدام.<sup>(9)</sup>

وقد بدأت المدونات في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1996 كيميوات يكتبها بعض الأشخاص عن حياتهم وعن اهتماماتهم الشخصية، وفي عام 1999 انتشرت المدونات بصورة واسعة وتطورت آليات التدوين وإنشاء المدونات، وبعد بداية بطيئة انتشر التدوين بسرعة وبحلول 2001 أصبحت المدونات ظاهرة عالمية، وأصبحت توصف بأنها ثاني ثورة في عالم الانترنت بعد البريد الإلكتروني.<sup>(10)</sup>

2-2- واقع المدونات العربية:

ترجع بدايات التدوين في الوطن العربي إلى العام 2004، أما مرحلة ازدهار الفعلية لظاهرة التدوين فقد بدأت سنة 2005، خاصة في مصر وسوريا وتونس، أما بخصوص عدد المدونات في مصر الرائدة في هذا المجال فقد بلغ حتى منتصف 2008 حوالي 490 ألف مدونة وفق تقرير صادر عن مركز دعم القرار في مجلس الوزراء.

أما بخصوص الموضوعات والقضايا التي يهتم بها المدونون العرب فتأتي حرية التعبير على رأس القضايا والموضوعات، حيث بلغ عدد المدونات التي تهتم بهذا المجال حوالي 600 ألف مدونة إلا أن عدد المدونات النشطة فعلياً لا يتجاوز 150 ألف مدونة أي ما نسبته 25% فقط.<sup>(11)</sup>

ومن الناحية الكمية تأتي مصر في المرتبة الأولى في عملية التدوين، حيث تحوز على ثلث المدونات العربية، تليها في ذلك السعودية والكويت والمغرب على التوالي، ويعتبر المدونون المصريون من أكثر المدونين العرب تحدياً للنظام السياسي (هذا يتعلق بما قبل ثورة 25 يناير)، في الوقت الذي تميل

فيه المدونات السعودية والكويتية في الغالب لمواضيع ذات قضايا شخصية، وتخلط المدونات المغربية بين القضايا السياسية والقضايا الشخصية.

ويعتبر جيل الشباب هو الجيل الأكثر فعالية في عملية التدوين وفق معايير الشبكة العربية لحقوق الإنسان، فالفئة العمرية الأكثر اهتماماً بالتدوين هي الفئة العمرية ما بين 25 و35 سنة ويشكل هؤلاء ما نسبته 45% من حجم المدونين، في الوقت الذي يمثل فيه المدونون من فئة ما فوق 35 سنة حوالي 09%.

يمتاز عالم المدونات بكونه عالماً ذكورياً كما هو حال المجتمع العربي، فنسبة مدونات الإناث تشكل 34% من مجتمع المدونين في الوطن العربي. وتوجد أكبر نسبة للإناث مقارنة بالذكور المدونين في مصر والسعودية من الفئة العمرية من 18 إلى 24 عاماً، حيث تمثل الإناث في مصر 47%، وتليها نسبة المدونين من الإناث في السعودية التي تصل إلى 46%.

واللافت للنظر هو تفوق المدونين من الإناث على نظرائهن من الجنس الآخر في مصر والسعودية في الشريحة العمرية من سن 18 إلى 24 عاماً، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على ثقافة الوعي التي أوجدتها تلك الوسائل لهذه الفئة العمرية التي وجدت متنفساً صالحاً للتعبير عن الرأي والتحدث بحرية، والمناقشة في مختلف المجالات دون تقيد بحدود جغرافية ودون خوف من رقابة.<sup>(12)</sup>

نظراً لحيويته وأهميته لقي التدوين الإلكتروني إقبالا واسعا في المنطقة العربية؛ حيث برزت العديد من المدونات التي تهتم بمختلف القضايا والشؤون (ثقافية، علمية، سياسية، اجتماعية، رياضية، فنية، بيئية؛ تاريخية؛ دينية؛ تربية؛ شخصية، إبداعية..)، إلى الحد الذي اعتبر فيه البعض أن هذه الإمكانيات انتقلت من مجرد هواية ظهرت لأول مرة بالولايات المتحدة في منتصف التسعينيات من القرن المنصرم، إلى قوة ضغط حقيقية في السنوات الأخيرة.

ورغم قصر العمر الزمني للمدونات إلا أنها أحدثت ردود فعل عديدة على المستويين الرسمي والشعبي، وأثارت جدلاً مستمرا بين المعنيين بها من سياسيين وإعلاميين وأكاديميين وحتى من جانب المستخدم الفرد للانترنت.

وهكذا مكنت التطورات الحاصلة في مجال التدوين من تجاوز احتكار الدول بقنواتها الإعلامية والتربوية والثقافية للمعلومات والأخبار ووسائل التعبير بصفة عامة، بل إنها أضحت في الواقع منافسا حقيقيا لهذه القنوات، وهو ما تؤكد نسبة التردد والمقروئية المتزايدة يوما بعد يوم لعدد من هذه المدونات، التي أتاحت إمكانيات فائقة في التواصل بين مختلف الأشخاص في مختلف المناطق، وتبادل الأفكار بصدد عدد من القضايا، بعدما أسهمت في تكسير الحدود الجغرافية والاجتماعية والسياسية بين الدول لتعزز تواجداً أكثر نجاعة وتطوراً.



ولعل ما يمنح هذه المدونات مصداقية في نظر مرتاديها، هو استثمارها لهامش الحرية الذي تتيحه الشبكة العنكبوتية للمعلومات، وعدم الخشية من مقص الرقابة الحكومية الذي لم يعد قادرا على التحكم في هذا المجال "المنفلت" مما يمكنها من طرح مواضيع وقضايا سياسية واجتماعية وشخصية جريئة، لا تجد طريقها للمتلقي عادة إلا من خلال هذه التقنية بأسلوب مبسط وساخر أحيانا، عكس التقنيات التقليدية التي -غالبا- تغلق أبوابها أمام طرح عدد من هذه القضايا، أو تقاربها في أحسن الأحوال بنوع من التحفظ أو الانحراف أحيانا، بالنظر للرقابة الذاتية التي تفرضها على نفسها، أو بفعل ضيق هامش التعبير والحريات داخل معظم البلدان العربية.

### 3- ثالثا\_ مميزات المدونات البيئية العربية: الموضوعات، القائم بالاتصال، الأهداف، الأشكال.

المدونات هي تلك الصفحات المحدودة التي يرصد فيها صاحبها جملة آرائه وأفكاره بل وأسراره وخصوصياته أحيانا، سواء كان ذلك في مجال العام والوطن والإنسان بعامه، أو في مجال ذاته ودخائلها، وتتنوع المدونات الإلكترونية تبعا لتنوع موضوعاتها وأشكالها، ويصنف البعض مدونات البيئة ضمن المدونات العلمية المتخصصة.

في هذه الورقة نظرا لصعوبة حصر المدونات الإلكترونية العربية بسبب كثرتها وعدم وضوح الأدلة الخاصة بها، وبالتالي صعوبة تحديد وحصر المدونات البيئية، ركزت على المدونات البيئية العربية على منصة Blogger لأنها من أشهر مواقع التدوين على الانترنت من Google، وهو موقع يتيح قوالب مدونات مجانية واحترافية ومفتوحة المصدر يمكن للمدوّن أن يعدل عليها كيفما يشاء، كما أنه منصة تدوين مجانية، ويدعم أكثر من لغة للبرمجة والتصميم، ولا يتطلب معرفة فنية أو برمجية إذ يكفي أن يكون للمدون حساب على Gmail ليكون قادرا على إنشاء مدونة مجانية، والبدء بنشر المواضيع التي يرغب في نشرها من خلال لوحة التحكم البسيطة، وهو من المواقع العصرية على الاختراق وهذه من أهم ميزات. ونظرا للمميزات السابقة يستخدم الكثير من المدونين العرب موقع Blogger لنشر مدوناتهم.

ومن خلال البحث في الأدلة المتوفرة وانطلاقا من بعض الكلمات المفتاحية المتعلقة بالبيئة، وجدنا بعض المواقع والمدونات العربية المهتمة بالبيئة، بالنسبة للمواقع يتبع وزارات رسمية وبعضها يتبع جمعيات وهيئات غير حكومية مهتمة بالبيئة، أما بالنسبة للمدونات الإلكترونية فقد توصلت من خلال البحث إلى عدد محدود من المدونات المهتمة بالبيئة وقضاياها، وبعض المدونات البيئية أعطتنا روابط لمدونات بيئية أخرى، في الأخير تم حصر 15 مدونة لا أستطيع الجزم تماما بأنه يمثل كل أعداد المدونات البيئية العربية، ولكنه عدد يفي بغرض هذا البحث ويحقق هدفه.

1- مدونة بيئية: رابطها: [www.geographie-adil.blogspot.com](http://www.geographie-adil.blogspot.com)

صاحبها يرمز لاسمه بـ: adil وهي مدونة غير نشطة توقف نشاطها سنة 2010 متوفرة على موقع Blogger تناولت مجموعة من المواضيع البيئية خلال سنة 2010 على النحو الآتي:

- محددات التوازن البيئي والعمراني في الوطن العربي
  - المواطنون مستاءون من الحكومات ورجال الأعمال في مشكلة المناخ
  - الأعشاب "بالوعة كربون" يمكنها الحد من تغير المناخ
  - خمس حقائق عن الزلازل وكيفية قياسها
  - ارتفاع مستويات اكسيد الكربون رغم التباطؤ الاقتصادي.
- 2\_مدونة السلام الموريتانية لحماية البيئة ونشر الوعي البيئي: رابط المدونة:

[www.esselamm.blogspot.com](http://www.esselamm.blogspot.com)

هذه المدونة تابعة لإحدى الجمعيات الموريتانية المهتمة بالبيئة، وهي جمعية غير ربحية تهدف إلى توعية المواطن بخطورة تلوث البيئة، نشطت هذه المدونة من خلال منصة Blogger. خلال العام 2013 ويبدو أنها متوقفة عن النشاط، حيث لم تنشر أية تدوينات عدا تدوينة واحدة تعرف فيها بالجمعية وبأهدافها.

3\_مدونة سناسل: رابطها: [www.nisreenmazzawi.blogspot.com](http://www.nisreenmazzawi.blogspot.com)

مدونة بيئية اجتماعية سياسية اقتصادية نسوية، صاحبة المدونة نسرين مزاوي من الناصرة بفلسطين المحتلة، وهي ناشطة نسوية وباحثة في علوم الإنسان و البيئة. تعمل كمحاضرة ومدرسة في مجالي التنمية المستدامة والجندر.

وتعتبر هذه المدونة من المدونات النشطة منذ 2008 وتنشر مقالات جديدة بمعدل مرة في الشهر، غير أن المواضيع البيئية قليلة في هذه المدونة:

- دور المرأة في عملية صنع القرار والوضع الراهن في السياسات البيئية العالمية. (2012) (لا توجد تعليقات على الموضوع)
- فوكوشيميا في زمن الرجعة والتخلف فمن يحتاج إلى هذا الكم من الطاقة. (2011) (لا توجد تعليقات على الموضوع)
- قمة كوبنهاجن القصة وما فيها (2009) ( يوجد تعليقان على الموضوع) أحدهما للكاتبة نفسها ردا على إعجاب إحدى زائرات المدونة.
- على قد مزبلتك مد يدك: فن بيئة تدوير وثقافة استهلاك (2014) (لا توجد تعليقات على الموضوع)

- أصدقاء الرفق بالحيوان: في اليد الأولى يطعمون وفي الأخرى يخلصون (2008) (يوجد تعليقان على الموضوع، ينتقدان وجهة نظر الكاتبة)
- كما أن هذه المدونة تنشر بعض المقالات اعتمادا على روابط ذات صلة بموضوعات المدونة، ومن الموضوعات البيئية المأخوذة من روابط ذات صلة نجد:
- أسطورة التزايد السكاني وأبعاده البيئية وهي مقالة للصحفي عمر المنصور من مجلة آفاق البيئة والتنمية، تعرض الكاتبة مقتطفات منها وتعلق عليها (لا توجد تعليقات على الموضوع)

#### 4 مدونة البيئة بيتنا كلنا: رابط المدونة: [www.beytna.wordpress.com](http://www.beytna.wordpress.com)

وهي مدونة بيئية لمدون جزائري يرمز لاسمه بإسماعيل.ق، وهذه المدونة تعتبر من المدونات البيئية النشيطة منذ 2009 إلى 2015 كما أنها غنية بالموضوعات والقضايا البيئية، وهي إحدى المدونات التي تنشط على موقع وورد برس، وهي تعتمد بالدرجة الأولى على إعادة نشر الأخبار المتعلقة بالبيئة، بالإضافة إلى المقالات المتعلقة بالقضايا البيئية التي يكتبها صاحب المدونة، كما أنه ينشر مقالات لكتاب آخرين، وتصنف محتويات هذه المدونة إلى 10 تصنيفات وهي: فيديو (02)، قضايا بيئية (06)، كتب ومجلات (02)، مقالات (03)، أحداث (03)، أخبار (15)، إفريقيا (02)، الإعلام والبيئة (05)، البيئة في الإسلام (01)، الشباب (02).

وسأقدم بعض الأمثلة عن المحتويات السابقة:

- شح المياه في الوطن العربي الخطر القادم (2014) (لا توجد تعليقات على الموضوع)
- عام 2012 سنة دولية للطاقة المستدامة (2012) يوجد 03 تعليقات فقط.
- إدارة البيئة في ماليزيا (2010) يوجد تعليق واحد.
- مقالات وبحوث في الاتصال البيئي: بحوث خاصة لطلبة الإعلام تحضيرا لمسابقة الماجستير (2010)، وقد علق على هذا الموضوع عدد معتبر من زوار المدونة، بلغ 64 شخصا وأغلبهم من طلبة الإعلام الراغبين في المشاركة في مسابقة الماجستير في أول تخصص علمي في الاتصال البيئي في الجزائر.
- يوم الأرض العالمي، نشر الوعي والاهتمام بالبيئة الطبيعية لكوكب الأرض (2011)، يوجد تعليق واحد من أحد الناشطين في الجمعية اليمنية للتوعية وحماية البيئة، يرغب في التواصل مع صاحب المدونة.

#### 5 مدونة الحياة والواقع: رابط المدونة [www.barudi127.blogspot.com](http://www.barudi127.blogspot.com)

مدونة بيئية تهتم بالتغيرات المناخية في مصر خصوصا والعالم عموما، ومتابعة لما تنشره الصحف والمجلات حول البيئة. وهي لمدون مصري اسمه Abdwo Barudi وهي مدونة بدأت نشاطها

سنة 2010 تنشر هذه المدونة في صفحتها الرئيسية مجموعة من المقالات المترجمة المنشورة في بعض المجلات العلمية العالمية المهتمة بقضايا البيئة ومشكلات التغير المناخي، مثل مجلة نيو ساينتست (New Scientist) كما تنشر بعض التحقيقات المتعلقة بالمشكلات البيئية في مصر، المدونة لديها عدة أقسام فبالإضافة إلى الصفحة الرئيسية، نجد قسم خاص بالقضايا البيئية، وقسم خاص بالأعياد البيئية، وقسم خاص بالتربية البيئية، وقسم للأنشطة والفعاليات البيئية... وفيما يلي أمثلة عن بعض الموضوعات التي تنشرها المدونة:

- كيف يتسبب الاحتباس الحراري العالمي في جموح الطقس (2012). مقال لستيفن باترسباي بمجلة نيو ساينتست العدد 2872، ترجمته إنجي بنداري أحمد (لا توجد تعليقات على الموضوع)
- ذوبان الجليد وانحسار البحار (2014) مقال لستيفن باترسباي بمجلة نيو ساينتست، العدد 2915، ترجمة نيفين عبد الرؤوف (لا توجد تعليقات على الموضوع)
- ظاهرة التغير المناخي معناها وأسبابها ونتائجها (2013) مقال علمي مبسط (لا توجد تعليقات على الموضوع)
- قرية بهيج بين المياه الجوفية والآثار (2010)، وهو عبارة عن تحقيق تناول كارثة إيكولوجية تعيشها إحدى قرى مدينة برج العرب في محافظة الإسكندرية. (يوجد 13 تعليقا على الموضوع).

6 مدونة أفاق للعلوم والبيئة: رابط المدونة [www.alhyani.blogspot.com](http://www.alhyani.blogspot.com)

شعار هذه المدونة "إن التنمية هي العلم وقد أصبح ثقافة" "رونيه ماهو" وهي مدونة علمية ثقافية سياسية كما هو موضح من خلال الصفحة الرئيسية لها، صاحب المدونة عمر الحياني، تنشط هذه المدونة من خلال موقع Blogger منذ سنة 2008 إلى اليوم، وهي إحدى المدونات البيئية النشيطة والثرية من حيث الكم والمحتوى، حيث فاق عدد موضوعاتها 318 منها 129 موضوعا خلال سنة 2009.

- وتتنوع الموضوعات البيئية في هذه المدونة، وبعضها يلقى تعليقات من طرف القراء، وما ينشر في هذه المدونة هو عبارة عن مقالات عن المخاطر البيئية منقولة من مصادر متعددة بعضها قنوات إعلامية وبعضها مجلات علمية متخصصة، ومن بين الموضوعات نجد:
- إنه حقا يذوب بفعل الاحترار الحراري (2010).
- كيف يتسبب البشر بالانقراض الجماعي (2015).
- إنذار أممي، الزراعة ستندثر بعد 60 سنة (2014).
- صنعاء أول عاصمة في العالم تواجه خطر جفاف المياه عام 2025 (2012).

وما تفتقر إليه هذه المدونة هو غياب التعليقات من طرف القراء، رغم ثراء موضوعاتها ومصادقية مصادرها.

7\_مدونة الجغرافة للدراسات والأبحاث الجغرافية: رابطها: [www.bougria-tif.blogspot.com](http://www.bougria-tif.blogspot.com)

يبدو أن هذه مدونة جماعية يشرف عليها مدون مغربي يرمز لاسمه ب-mounir، تتكون هذه المدونة من مجموعة من الأقسام التي تهتم بالجغرافية البشرية، والجغرافيا الطبيعية والجغرافيا البيئية والجغرافيا المناخية إضافة إلى الجغرافيا العامة وجغرافية الوطن العربي، وهذه المدونة مدونة متخصصة كما يبدو من أقسامها ومن الموضوعات المنشورة فيها، وهي تعرض مقالات وعروض كتب ومحاضرات متخصصة. وهي مدونة يدعمها موقع Blogger، وتندش منذ سنة 2011 إلى اليوم، ومن بين المقالات في قسم الجغرافيا البيئية نجد:

- التنمية المستدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسؤولية عن حماية البيئة (2013) مقال للدكتور عبد الله بن جمعان الغامدي، أستاذ التنمية السياسية بجامعة الملك سعود، يوجد تعليق واحد.

- المخلفات البلاستيكية كارثة بيئية في الدول العربية (2013)، يوجد تعليق واحد.

- البيئة ومفهومها وعلاقتها بالإنسان (2012) لا يوجد تعليق.

والملاحظ أن المقالات المتعلقة بالجغرافيا البيئية كلها قديمة ترجع إلى سنوات 2011، 2012، 2013.

8\_مدونة معهد الدراسات والبحوث البيئية: رابط المدونة:

<http://instituteofenviroandresearch.blogspot.com>

هذه المدونة تابعة لمعهد الدراسات والبحوث البيئية بجامعة عين شمس بالقاهرة، وهي تنشط منذ بداية العام 2015، وتضم مجموعة من الأخبار والأنشطة التي يقوم بها المعهد، بالإضافة إلى ملخصات بحوث ودراسات متعلقة بالبيئة، وهي مدونة يدعمها موقع Blogger. ومن بين الموضوعات الموجودة على هذه المدونة:

- الآثار الاقتصادية والبيئية لاستخدام الطاقة المتجددة في المنشآت السياحية. (لا توجد تعليقات)

- دراسة تحليلية للآثار الاقتصادية والبيئية الناتجة عن تطوير مشروعات البنية التحتية. (لا توجد تعليقات).

- دراسة لتقدير المخاطر للأغذية المتداولة في شمال إفريقيا (سيمنار). (لا توجد تعليقات).

والملاحظ أن هذه المدونة تفتقد لتفاعل الزوار والقراء، والدليل أنه لا توجد أي تعليقات على ما ينشر، بالرغم من كون المدونة تابعة لمعهد علمي أكاديمي يفترض أن طلابه والمنتسبين إليه يكونون في تفاعل دائم مع ما ينشر؛ لأنه موجه إليهم بالدرجة الأولى.

<http://efn-news.blogspot.com> رابطة المدونة: مدونة البيئة العراقية

هذه المدونة عبارة عن مبادرة فردية تطوعية تهدف إلى التعريف بالبيئة العراقية، يشرف عليها المهندس علاء النصار ناشط وإعلامي بيئي، عضو الرابطة العربية للإعلاميين العلميين، عضو في منظمة الدفاع الدولية، وتنشط المدونة من خلال منصة Blogger، وتضم مجموعة من الأقسام، كما تدعم مجموعة من المواقع ذات الصلة، ويشير أرشيف هذه المدونة إلى أنها نشطت خلال سنتي 2013 و 2014، ولا توجد موضوعات جديدة تتعلق بسنة 2015 عدا شريط الأخبار المخصص لعرض أخبار البيئة ومشاكلها في العالم، وتهتم هذه المدونة بتغطية الأخبار والأنشطة البيئية في العراق.

وتسعى هذه المدونة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1-التعريف بأهم المواقع العراقية المهتمة بالبيئة من وزارات وصحف وهيئات وجمعيات

خضراء.

2- التعريف بالتشريعات وقوانين البيئة العراقية وحقوق المواطن البيئية التي كفلها الدستور

العراقي.

3-الاطلاع على أنشطة الجمعيات البيئية العراقية

4-الاطلاع على الإصدارات والمطبوعات العراقية.

5-الاطلاع على نشاط برنامج الأمم المتحدة في العراق.

وبذلك تدعم تحقيق المبدأ العاشر من إعلان "ريو" الصادر في عام 1992 بشأن نشر المعلومات

البيئية بشفافية على المواطنين.

ومن الموضوعات التي تناولتها المدونة:

- "الحق في الشفاء" من تسميم بيئة العراق: وهذا الموضوع هو عبارة عن تقرير عن إحدى الجمعيات الأمريكية التي تضم أعضاء كانوا جنوداً خدموا في فترة الحرب على العراق، وتعرضوا لتسمم سببته المخلفات العسكرية، الموضوع نشر بتاريخ 17 يوليو 2014. (لا توجد تعليقات).

- المجلس العراقي للمباني الخضراء: (2014) موضوع يتناول التعريف بإحدى المؤسسات العراقية غير الربحية، التي تهدف إلى الحفاظ على البيئة، من خلال إقامة ورش عمل وبرامج تخصصية؛ لنشر ثقافة المحافظة على البيئة واستخدام الطاقة النظيفة والترشيد ونشر الثقافة الزراعية والترويج لكافة الأعمال والخدمات والمنتجات التي تحافظ على البيئة.

ما ينشر في هذه المدونة لا يلقي تفاعلاً من طرف القراء، وذلك واضح من خلال غياب التعليقات.

10 مدونة أوراق خضراء: رابطة المدونة: <https://saudigreendream.wordpress.com/page/21>

هذه المدونة المتميزة هي مجهود معتبر في التدوين حول البيئة، تقوم به مدونة سعودية لا توجد أي إشارة على المدونة إلى اسمها أو أي معلومات عنها، وهي تعرف مدونتها على النحو التالي: "أوراق خضراء مدونة تعنى بشؤون البيئة في وطننا العربي الحبيب بشكل خاص وفي عالمنا الأوسع بشكل عام مدونة أوراق خضراء إسهام بسيط من فتاة سعودية بسيطة ولكنها في نفس الوقت طموحة، تأمل بتواضع أن تساهم في خلق وعي بيئي فريد في مجتمعاتنا الناطقة باللغة العربية، وذلك رغبة مني في المساهمة ولو بشكل محدود في الحفاظ على كوكبنا الغالي في ظل التدهور البيئي الحاصل والذي للأسف أصبح ظاهرة ملحوظة وملموسة في واقعنا اليومي".

وهذه المدونة تنشط على موقع وورد برس wordpress، بدأت في العام 2010، وتتميز بثراء محتواها، وتنوع مصادرها، وتشتمل هذه المدونة على مجموعة من المقالات والأخبار والتغطيات الإخبارية لفعاليات ومؤتمرات بيئية محلية وعالمية، وتعتمد على نشر الفيديوهات والصور، وهو ما يزيد من مصداقية وتأثير مضمونها، ويصعب حصر المقالات الواردة في هذه المدونة، ولهذا سأكتفي بالإشارة إلى أهم القضايا البيئية الواردة فيها:

مشكلة الاحتباس الحراري، مشكلة المياه، مدارس الحس البيئي في المملكة العربية السعودية، النفايات الصناعية، الأمطار والفيضانات، الاقتصاد الأخضر، المنتجات صديقة البيئة... المدونة قدمت محتوى ثريا عن البيئة وكل ما يتعلق بها خلال سنتين 2010 إلى 2012، ولا زالت نشطة لحد الآن.

[http://bandri1.blogspot.com/p/blog-page\\_27.html](http://bandri1.blogspot.com/p/blog-page_27.html): رابطة المدونة: 11 مدونة المهارات التطبيقية:

مدونة بيئية تهتم بالمهارات التطبيقية المستوى الأول، يشرف عليها مدون اسمه البندري الكثيري، تنشط منذ بداية العام 2015، تنشط هذه المدونة من خلال منصة Blogger، وتهتم بالعمل التطوعي والمهارات البيئية المتعلقة بالتنمية المستدامة.

وتعد هذه المدونة من المدونات قليلة النشاط، كما لا توجد أي تعليقات على التدوينات المعدودة المنشورة.

<http://qenvironment.blogspot.com>: رابطة المدونة: 12 مدونة حياة بيئية نظيفة:

هذه المدونة لمدون يرمز لاسمه باسم abdulaziz، بدأ التدوين في ديسمبر 2010، تنشط هذه المدونة من خلال منصة Blogger، لا يوجد محتوى ثري في هذه المدونة، كما أنها متوقفة عن النشاط منذ 2011، والتدوينات القليلة فيها لا توجد تعليقات عليها، ومن بين المواضيع والقضايا البيئية في هذه المدونة: الطاقة الشمسية، فوائد التشجير، مشكلة إهدار الكهرباء، زراعة الأشجار حل

جذري للقضاء على أمراض التنفس، وكل هذه التدوينات نشرت سنة 2011، ولا توجد أي تعليقات عليها.

13 مدونة أصدقاء بلا حدود للبيئة: رابط المدونة:

[http://friendsenvr.blogspot.com/2015\\_08\\_03\\_archive.html](http://friendsenvr.blogspot.com/2015_08_03_archive.html)

هذه المدونة هي عبارة عن مدونة تعليمية، تهدف إلى تدريس الوحدة الخامسة "مشكلات وأخطار بيئية" من كتاب مادة الدراسات الاجتماعية لصف العاشر الأساسي بسلطنة عمان، وتتضمن المدونة عرض لدروس الوحدة الدراسية المتمثلة في: الاحتباس الحراري - التصحر- الأعاصير المدارية - أخطار الزلازل والبراكين، يتم تدريسها باستخدام الوسائط المتعددة كالصور - والفيديو والعروض الاثرائية والتفاعلية، تستهدف المدونة طالبات الصف العاشر الأساسي بمدرسة نزوى للتعليم الأساسي للصفوف (5- 12).

صاحبة هذه المدونة الأستاذة أمل الحنظلية وهي معلمة تاريخ، وتنشط هذه المدونة من خلال منصة Blogger، وتقدم دروس وشروح للطلاب، وامتحانات كما تنشر إبداعات الطلاب حول المشكلات والمخاطر البيئية.

14 مدونة بيئة بلا معنى: رابط المدونة [www.rs-mobd3.blogspot.com](http://www.rs-mobd3.blogspot.com)

هذه مدونة لمدون يرمز لاسمه بـ gzuuae aue، بدأت بالنشاط في العام 2011 ويبدو أنها توقفت في العام نفسه، حيث يشير أرشيفها إلى تدوينتين فقط خلال شهر نوفمبر من تلك السنة، تنشط هذه المدونة من خلال منصة Blogger، والتدوينتان الوحيدتان تناولتا أحدهما موضوع ضرر المخلفات البلاستيكية على البيئة، والثانية تناولت تأثير التلوث البيئي على صحة أطفال المدارس، ولا ندري سبب توقف هذه المدونة بعد انطلاقتها بوقت قصير.

15 مدونة أبو سامي للطقس والبيئة: <http://www.weather-sa.com>

هذه المدونة لمدون سعودي هاوي، تنشط من خلال منصة Blogger، وهي من المدونات البيئية الفعالة والنشطة، حيث تشير إحصائياتها إلى أن عدد الزوار في اليوم 103453 ويبلغ عددهم في الشهر 895674، بينما يصل عددهم في السنة إلى 3325932 زائرا، وتتنوع مواضيع هذه المدونة وأغلبها يركز على البيئة والحياة البرية والطقس والتلوث الصناعي في المملكة العربية السعودية، وتعد هذه المدونة من المدونات البيئية النشطة والثرية من حيث الكم والمحتوى، ويسعى صاحبها إلى خلق وعي بيئي في المجتمع السعودي نظرا "للبيئة الصحراوية الحساسة التي تحتاج إلى عناية فائقة، فكل شجرة تقطع أو تربة تجرف قد تحتاج إلى أكثر من قرن لتعود إليها الحياة" (حسب ما ذكر لنا صاحب المدونة في مقابلة على الواتس أب).

ومن الموضوعات الواردة في هذه المدونة:



- موسوعة طيور المملكة البرية والبحرية الخاصة بالمدونة (2014).
  - مآسي غابة الطلح بجبال ضخفة من هم وراء هذا التدمير ومن الجهة المسؤولة عن هذه التجاوزات (2014).
  - انطلاق حملة بصمتي في بيثي (2015).
- رابعاً\_ نتائج تحليل عينة من المدونات البيئية العربية:
- من خلال تحليلنا لعينة من المدونات البيئية العربية سابقة الذكر، التي بلغ عددها 15 مدونة توصلنا إلى جملة من الملاحظات والاستنتاجات أخصها في النقاط الآتية:
- 1- تتميز أغلب المدونات البيئية العربية بالتذبذب في النشاط، حيث تظهر للوجود وتنشط لفترة قصيرة ثم تتوقف، حيث نجد من بين 15 مدونة بيئية عربية أربع مدونات لم تتوقف عن النشاط منذ ظهورها، وهي مدونة أبو سامي للطقس والبيئة، ومدونة الجغرافة للدراسات والأبحاث الجغرافية، ومدونة آفاق للعلوم والبيئة، ومدونة البيئة بيتنا كلنا. بينما توجد بعض المدونات لم تنشر إلا تدوينة واحدة فقط مثل مدونة السلام الموريتانية، فرغم أنها مدونة تشرف عليها جمعية بيئية محلية إلا أنها لا تنشر أي تدوينات.
  - 2- يشكل المدونون من الذكور النسبة الأكبر في المدونات البيئية العربية، وهذه نتيجة تتوافق مع الخط العام للمدونات العربية التي يغلب عليها الطابع الذكوري، حيث نجد من بين 15 مدونة ثلاث مدونات فقط للإناث وهن مدونة سعودية، ومدونة فلسطينية، ومدونة عمانية.
  - 3- يستهوي التدوين البيئي المدونين السعوديين، حيث نجد من بين 15 مدونة بيئية 03 مدونات لمدونين سعوديين، مقابل مدونتين لمدونين مصريين، ومدونتين أيضاً لمدونين جزائريين، ومدون عراقي، ومدون يمني، ومدون موريتاني، ومدون مغربي، ومدونة فلسطينية، ومدونة عمانية، في حين لا تظهر هوية 03 مدونات أخرى.
  - 4- ينشط أغلب المدونين أصحاب المدونات البيئية العربية بأسماء مستعارة، وإذا قارنا الذكور بالإناث نجد أن المدونتين الفلسطينية والعمانية تنشطان باسميهما الحقيقيين، في حين مدونة واحدة سعودية لا تذكر اسمها، بالمقابل نجد مدونين اثنين هما المدون اليمني عمر الحياني، والمدون العراقي المهندس علاء النصاريننشطان باسميهما الحقيقيين، وباقي المدونين الذكور ينشطون بأسماء مستعارة.
  - 5- يغلب على المدونات البيئية العربية طابع الهواية وعدم التخصص، والمقصود بذلك أن المدونين من الشباب الهواة للتدوين وليسوا متخصصين في الإعلام البيئي أو في علوم البيئة،

حيث نجد من بين 15 مدونة ثلاث مدونين متخصصين الأول هو أستاذ في الجغرافيا، والثانية باحثة في علوم الإنسان والبيئة، والثالث محرر علمي في مجلة متخصصة.

6- تفتقر أغلب المدونات البيئية العربية إلى التفاعل من الزوار والقراء، حيث لا يظهر بشكل مباشر عدد الزوار على صفحات تلك المدونات، إذ من بين المدونات 15 نجد مدونة واحدة هي مدونة أبو سامي للطقس والبيئة تثبت عدد الزوار في اليوم والشهر والسنة، كما أن التفاعل عن طريق التعليقات يكاد ينعدم، حيث أن أغلب التدوينات لا توجد تعليقات عليها باستثناء عدد محدود منها، ويمكننا أن نستنتج من ذلك أن تأثير المدونات البيئية العربية سيظل محدودا ما دام لا يزال استقطاب هذا النوع من المدونات للرأي العام محدودا، ويمكننا تفسير قلة اهتمام القراء والمتلقين عموما بهذا النوع من المدونات بكون التدوين الإلكتروني العربي لا يزال في بداياته، وأن الأحداث السياسية والأزمات الاقتصادية التي يمر بها الوطن العربي تجعل المتلقين منشغلين بالمواضيع السياسية والاقتصادية المرتبطة بشكل مباشر بحياتهم اليومية على حساب موضوعات أخرى يتصور الكثيرون أنها بعيدة عن حياتهم اليومية من قبيل الموضوعات البيئية.

7- يغيب التنسيق بين المدونات العربية البيئية والمسئولين عن البيئة في الوطن العربي، سواء كانوا جهات رسمية أو جمعيات مدنية، رغم أن بعض المدونات تقوم بنشر أخبار الأنشطة والفعاليات البيئية المحلية أو العالمية، وغياب التنسيق يشمل المدونات التي يشرف عليها هواة أو تلك التي يشرف عليها متخصصون، حيث نجد مثلا أن مدونة تابعة لمعهد علمي هو معهد الدراسات والبحوث البيئية بجامعة عين شمس، تفتقد إلى التنسيق مع أي جهة رسمية مهتمة بالبيئة، كما أنها لا تقوم بعرض أية أنشطة لجمعيات أو شخصيات متخصصة مهتمة بقضايا البيئة، رغم كونها مدونة تابعة لجهة رسمية.

8- يلاحظ قلة التكامل الإعلامي بين المدونات البيئية العربية والصحافة المكتوبة، حيث تنقل بعض المدونات البيئية فقط، مثل مدونة الحياة والواقع ما ينشر من مقالات وتحليلات لقضايا بيئية عبر الصحافة المكتوبة والمجلات المتخصصة المحلية كمجلة البيئة والتنمية، أو العالمية كمجلة New Scientist. في حين يلاحظ انعدام التكامل بين المدونات البيئية ووسائل الإعلام التقليدية الأخرى (الإذاعة والتلفزيون)، باستثناء مدونة أبو سامي للطقس والبيئة الذي تنقل نشاطاته البيئية عبر التلفزيون السعودي وهو بدوره يقوم بتزليل تلك الفيديوهات على مدونته.

9- تتميز بعض المدونات العربية البيئية من ناحية المحتوى ونوع الموضوعات بالتنوع والثراء المعرفي، فهي بجانب عرضها للمشكلات البيئية تعرض بعض الحلول والمقترحات، كما أنها تساهم في التعريف بالبيئة المحلية، ونلاحظ ذلك في المدونتين السعوديتين: مدونة أبو سامي للطقس والبيئة ومدونة أوراق خضراء، بينما تفتقر كثير من المدونات البيئية العربية إلى الثراء المعرفي، كما أنها لا تستغل مناخ الحرية الذي يتيحها عالم التدوين الإلكتروني لكي تتطرق للقضايا البيئية المسكوت عنها في وسائل الإعلام التقليدية. مثل قضية النفايات السامة.

10- تتميز المدونات البيئية العربية من الناحية الشكلية بالبساطة في الطرح والبعد عن التعقيد؛ لأن أغلب المدونين من الهواة، الذين يحاولون الوصول بأفكارهم إلى القراء عامة من غير المتخصصين، كما تتميز المدونات البيئية العربية بسهولة وصول أي قارئ إلى التدوينات وسهولة إضافة التعليقات، إلا أن أغلبها يفتقر إلى الصور والرسوم التوضيحية ويعتمد على النص المكتوب دون الفيديوها، رغم ما للصور والفيديوها من فوائد في توضيح الموضوعات البيئية كونها موضوعات علمية بالدرجة الأولى، وهو ما يزيد من تأثيرها على المتلقي.

##### 5- خاتمة وتوصيات:

يعد التدوين الإلكتروني ثورة حقيقية في عالم الانترنت، بما يتيح من إمكانيات النشر والتعليق الحر البعيد عن أية ضغوطات أو توجيهات، وهو ما يجعله أحد وسائط الإعلام الجديد الفعالة والمؤثرة في أية قضية أو مشكلة سواء كانت شخصية أو وطنية أو إنسانية، وبإمكان الإعلام البيئي كأحد أنواع الإعلام المتخصص أن يستفيد من الإمكانيات التي يتيحها التدوين الإلكتروني في التعريف بالقضايا البيئية، وفي الكشف عن الأخطار التي تواجهها البيئة سواء كان ذلك على المستوى المحلي أو العالمي، وفي نشر الثقافة البيئية وخلق الوعي البيئي، وبناء الإنسان المتناغم مع بيئته المنسجم مع الطبيعة، وصناعة الرأي العام المتفاعل مع قضايا عالمه البيئية الواعي بأهمية وقيمة الموارد الطبيعية في إحداث التنمية المستدامة.

لا يزال التدوين الإلكتروني العربي يخطو خطواته الأولى، ولا يزال المدونون في الوطن العربي يكتشفون بحذر ميزات عالم التدوين الإلكتروني، ولا يزال مستخدمو الانترنت العرب وزوار وقراء المدونات الإلكترونية البيئية بصفة خاصة يفتقرون إلى التفاعل والإيجابية في مناقشة القضايا البيئية وفي انتقاد ما يطرح من أفكار متعلقة بالبيئة من خلال المدونات البيئية العربية.

وهذا ما يدفعنا إلى طرح مزيد من الإشكاليات حول فعالية المدونات العربية الشخصية والمتخصصة على حد سواء، ومناقشة المشكلات والعوائق التي تقف في طريق تفعيل إعلام بيئي إلكتروني عربي، يصل إلى المتلقي العربي ويؤثر في وعيه وسلوكه اتجاه بيئته، واتجاه المشكلات البيئية التي يعاني منها العالم بأسره.

وفي ختام هذا البحث نوصي بضرورة تفعيل دور المدارس والجامعات في مجال التربية البيئية والإعلام البيئي بربط كل قضايا البيئة بوسائل الإعلام ووسائطه الجديدة، وتدريب الطلاب منذ مراحل التعليم الأولى على كيفية استخدام وسائط الإعلام الجديد وعلى حسن استغلالها وتوظيفها في مجال حماية البيئة، وخاصة كيفية إنشاء مدونة بيئية وتفعيلها وتنشيطها بشكل دائم، مما يساهم في صناعة جيل من الشباب متمكن ومسئول عن تفعيل قضايا البيئة عبر التدوين الإلكتروني.

## المراجع:

- 1- محمد خليل الرفاعي: الإعلام البيئي الشؤون البيئية في الصحافة السورية، مجلة جامعة دمشق، ع03+04، 2011، ص 716.
- 2- فايز العتيبي: الإعلام البيئي في دولة الكويت: الهيئة العامة للبيئة أنموذجا (ماجستير غير منشورة). قسم الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2012، ص 27.
- 3 -صفاء شمندي: رفع الوعي البيئي لدى المرأة والشباب، مجلة بيتنا، الهيئة العامة للبيئة، الكويت، ع 129، ص 39.
- 4 -أيمن مزاهرة، بشير عربيات: التربية البيئية، دار المناهج، عمان، دط، دت، ص15.
- 5-محمد قبراط: الإعلام البيئي العربي... المشاكل والتحديات، نشر في صحيفة البيان الإماراتية بتاريخ: 2013/07/21 متاح على موقع: <https://www.albayan.ae/opinions/articles/2013-06-21-1.1907402> (2018/12/13)
- 6 -محمد خليل الرفاعي، مرجع سابق، ص 726.
- 7 -موقع الموسوعة الحرة على الخط ويكيبيديا، تاريخ الاسترجاع: (2018/12/25) <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AF%D9%88%D9%86%D8%A9#:~:>  
[text](#)

8 - عصام منصور: المدونات الإلكترونية مصدر جديد للمعلومات، مجلة دراسات المعلومات، ع 05، ماي 2009، ص 93، نقلا عن Fischter 2004، المقال متاح على موقع ريسيرشجيت على الرابط الآتي:

[https://www.researchgate.net/publication/304404258\\_almdwnat\\_alalktrwny\\_t\\_msdr\\_jdyd\\_llmlwmat/related#fullTextFileContent](https://www.researchgate.net/publication/304404258_almdwnat_alalktrwny_t_msdr_jdyd_llmlwmat/related#fullTextFileContent)

9-Marcel Danesi: Dictionary of Media and Communication, M.E Sharpe, New York/London, 2009,p 44.

10 -صونيا قوراري: المدونات الإلكترونية بين صناعة الحدث وتسويق الإلهاب الفكري، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة بسكرة، الجزائر، ع 12، 2014، ص 586.

11 ماجد سالم ترابان: المدونات النسائية الفلسطينية على شبكة الانترنت -دراسة تحليلية-. المجلة العربية للإعلام والاتصال، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض. ع13، ماي 2015، ص 272.

12 -مبارك بن زعير: صحافة المواطن والمسؤولية الاجتماعية. متاح على موقع: <http://www.aljazeera.net> (2018/12/13).